

توطين صناعة الأجهزة الكهربائية

- الهدف من تشجيع صناعات التجميع وضع اللجنة الاولى لتصنيع الاجهزة الكهربائية والثلاجات - التلفزيونات - الشاشات - المكيفات .. الخ ... بشرط أن يكون مستوى القيمة المضافة 26% سابقاً 35% بعد تعديل قانون الإستثمار للعام 2013م .

- تم إبلاغ المنشآت بضرورة العمل على تعميق القيمة المضافة بتنفيذ الآتي :-

1- تصنيع الأجزاء البلاستيكية من التلفزيونات والشاشات والثلاجات والمكيفات الغريون وتصنيع الألواح الإلكترونية.

2- شراء مواد التعبئة (كرتون - فليين .. الخ) من السوق المحلي .

الصناعات التجميعية في السودان

مقدمة :-

تعرف صناعة التجميع بأنها عملية إنتاجية متقدمة ، يتم فيها إضافة الأجزاء القابلة للتغيير ، إذ ينقل المنتج الشبه النهائي من ورشة الإنتاج الى ورشة أخرى لتضاف هذه الأجزاء بالتتابع حتى نحصل على المنتج النهائي ، وذلك عبر خطوط انتاج محددة المهام بواسطة ماكينات يكون فيها العمال والآلات فى تسلسل منتظم .

تعد صناعة التجميع من الصناعات الهامة فى تطوير اقتصاديات الدول النامية ، وذلك للمراحل التى تتبعها حيث تبدأ بإنشاء خطوط تجميع مختلف المنتجات مثل السيارات والأجهزة المنزلية المختلفة عقب إستيراد اجزائها المختلفة ، تعقبها مرحلة تصنيع الأجزاء محلياً وفق برنامج زمنى يراعى متطلبات التصنيع واقتصادياته ، وتعد دول مثل (كوريا الجنوبية ، الهند ، تركيا ، إيران) من أكثر الدول نجاحاً فى هذه الصناعة .

يمكن حصر بدايه هذه الصناعة فى السودان فى حقبة الاربعينات وانحصرت فى تصنيع الثلاجات مثل شركة كولدير وادميرال ، وشركة الواح الصلب لانتاج مكيفات الهواء ، الى أن تدرجت فى تصنيع مايقارب ال 60% من الأجزاء داخلياً عدا الموتور والمكثف .

تلتها حقبة التسعينات والتي يمكن أن يطلق عليه فترة الانطلاق الحقيقى للصناعات التجميعية فى السودان . والتي شهدت دخول العديد من الشركات المحلية والأجنبية .

أهم مايميز صناعة التجميع :-

- * تمثل نقطة إنطلاق متقدمة لصناعات اخرى .
- * تسهم فى نقل التكنولوجيا وتوطينها وتأهيل المهندسين والفنيين .
- * تحقيق إضافة مقدره فى الدخل القومى .
- * تقليل مشقة العمل للعامل وتحسين مستوى المنتج.
- * سهولة قياس حجم المنتج وتحديد الفترة الزمنية للانتاج.
- * المساهمة فى إحلال الوارد عبر توطين المنتج محلياً
- * لانتطلب قدر عالى من التدريب والتأهيل ، مما يسهم فى الإستفادة من العمالة غير المؤهلة وبالتالي توفير فرص العمل.
- * فتح نوافذ لمنتج محلى يراعى المواصفات العالمية .
- * الإستفادة من المادة الخام المحلية غير المستغلة أحياناً .
- * خلق مستوى عادل من المنافسة بين المنتج المحلى والعلامات التجارية العالمية .

* المحافظة على العملات الصعبة وعدم تبديدها فى الصيانة ، وذلك بفضل خدمات ما بعد البيع إرضاءاً للمستهلكين وزيادة الثقة فى المنتج المحلى .

* زيادة معدلات الأجور نتيجة للارباح العالية من الانتاج الضخم .

- أمثلة لصناعة التجميع الموجودة حالياً :-

1- تجميع التلفزيونات والشاشات وال

2- تجميع التلاجات.

3- تجميع المكيفات بأنواعها المختلفة .

واقع الصناعة بالسودان :-

جدول يوضح حجم الإستثمار المصدقة فى هذه الصناعة للأعوام 2011- 2012- 2013- 2014- 2015م

جملة المشاريع	عدد المشاريع		الأعوام
	أجنى	وطني	
38	6	32	2011
27	5	22	2012
63	10	53	2013
41	11	30	2014
29	8	21	2015
198			

* المصدر مفوضية تشجيع الإستثمار

* أتاحت هذه الصناعة فرص لتشغيل 6812 من العماله المحليه بمختلف التخصصات وعدد 6647 عامل للاجنيبة وذلك للأعوام 2011 - 2013.

* شهد عامى 2013- 2014 زيادة نوعية وكمية فى عدد المشاريع وذلك لصدور قانون الاستثمار الاتحادى المحفز فى العام 2013م وفى الجوانب الإجرائية ومنح الامتيازات وتطبيق النافذة الواحدة .

* شهد العام 2015 تددنى فى عدد المشاريع . وذلك عقب الزيادة لنسبه التصنيع للمكون المحلى من 26% الى 35% ، الأمر الذى اسهم فى إجمام المستثمرين من الإستثمار فى هذا المجال .

جدول يوضح التوزيع الجغرافى لمناطق الصناعات التجميعية بولاية الخرطوم:

المجموع	سوبا	سباق الخيل	ج السوق المحلى	بحرى	امدرمان	الشجرة	السبلوقة	الخرطوم	الجبلى	البيان
15	2	0	4	6	3	0	0	0	0	الاجهزة الإلكترونية
22	3	2	7	7	2	0	0	1	0	المكيفات والتلاجات
37	6	7	6	9	7	0	0	2	0	الاجهزة الكهربائية
74	11	9	17	22	12	0	0	3	0	المجموع

* العقبات التى تواجه صناعة التجميع:

تواجه الصناعات التجميعية عدة عقبات إضافة الى عقبات الصناعة المعروفة عموماً يمكن تلخيصها فى الاتى :

- عدم ثبات السياسات الإقتصادية ، النقدية والمالية .
- ضعف التنسيق بين الجهات التي تمنح الامتياز والتي تقوم بالتطبيق مما أثر سلباً على عملية التصنيع وانسيابها .
- طريقة حساب الأجزاء المصنعة محلياً التي تغفل القيمة المضافة للمكون المحلي بطريقة فنية أكثر عدالة ، والتي يمكن ان تتيح المنافسة والتوطين للمنتجات المحلية .
- فرض ضريبة الانتاج بالإضافة الى ضريبة القيمة المضافة لصناعة التجميع والعمل على زيادتها مرتين خلال عام واحد .
- ارتفاع تكلفة التصنيع المحلي حيث أن هنالك أجزاء لايمكن تصنيعها محلياً ولايتم تصنيعها حتى في الشركات التي يتم إستيراد الأجزاء منها بل لها مصانعها المتخصصة كشاشة التلفزيون وضواغط التبريد وخلافة .
- حجم الانتاج المطلوب يحدد بصفة قاطعة حجم الإستثمار الممكن لتصنيع بعض الأجزاء لارتباطة بقوالب يتم إستيرادها
- إتباع النمط التقليدي للدخول في هذه الصناعة من قبل المستثمرين .
- صعوبة التخطيط لتوطين الصناعة محلياً وذلك للتطور السريع في التصميم والتقنة الذي تتطلبه طبيعة هذه الصناعة .
- ارتفاع تكلفة الانتاج وإنعكاسها على التكلفة الكلية للمنتج المحلي الامر الذي يسهم في هزيمة هذه الصناعة والاعتماد على استيراد المنتج الكامل .
- إن تعميق وتوطين الصناعة التجميعية يحتاج الى اتفاقيات طويلة الاجل مع الشركات الموردة للمنتجات التي يراد توطينها ولايمكن ان تكون بصورة متقطعة وعلية لابد من سياسات واضحة من الدولة تضمن الدخول في شركات إستراتيجية مع هذه الشركات لتعميق وتوطين الصناعة .

لنة

ملحق قائمة مصانع تجميع الأجهزة الكهربائية العام

الرقم	إسم المصنع	الموقع
1	مصنع تولان لتصنيع وتجميع المنتجات الكهربائية المعدنية	بحرى
2	مصنع أم بى أنش لتجميع الديجتال وتصنيع الأطباق	الخرطوم
3	شركة كولدير للتلاجات والتبريد	بحرى
4	مصنع موسى لتصنيع وتجميع المواثر ذاتالثلاثة اطارات	الباقيير
5	مصنع بلونكس لتصنيع وتجميع الدراجات البخارية	ريك
6	مصنع يقين لتصنيع وتجميع الاجهزة الكهربائية	بحرى
7	مصنع ميج لتجميع الالكترونيات	بحرى
8	مصنع تارا لتجميع التلفزيونات واثلاجهزة الكهربائية والكمبيوترات	
9	مصنع سكاى لتجميع وتصنيع الاجهزة الالكترونية	الخرطوم
10	مصنع ترتيل لتصنيع المعدات الكهربائية	بحرى
11	مصنع ماربى تى فى لتصنيع التلفزيونات والشاشات والريسيفرات	
12	مصنع الزبير لصناعة وتجميع الاجهزة الالكترونية	امدرمان
13	المصنع الاردنى لصناعة الحديد ووالصلب وتجميع المكيفات والاجهزة المنزلية والبيوت المحمية	الشجرة
14	مصنع بنن لتصنيع وتجميع المكيفات	الخرطوم
15	مصنع أويل للتلاجات والمكيفات	سوبا
16	مصنع اوكى لتصنيع وتجميع المكيفات والمبردات	الخرطوم
17	مصنع كاولين لتصنيع وتجميع مكيفات الماء	سوبا
18	مصنع الواحة لاجهزة التكييف	الخرطوم
19	مصنع الجوهرة للتكيف	سوبا
20	مصنع رحمة لتصنيع وتجميع المكيفات والمبردات	الخرطوم

21	مصنع الطيف لصناعة وتجميع بالمبردات ومعدات التبريد	الجزيرة
22	مصنع الهيف لمكيفات الهواء والمبردات والثلاجات	
23	مصنع زمزم للتبريد والتكييف	الخرطوم

محددات الصناعة في السودان

تعاى الصناعة السودانية عدة مشاكل وعلى سبيل المثال لا الحصر :-

- 1/ ارتفاع تكلفة الإنتاج ومن أهم العوامل لذلك :-
 - ارتفاع سعر الكهرباء والإنقطاع المستمر.
 - عدم توفر العمالة المدربة التى بدورها تحتاج إلى عمالة أجنبية.
 - الجبايات (محليات ولائية وغيرها).
 - المشاكل الجمركية فى التعامل مع الوارد حيث لا يتم قبول الفواتير (فواتير الإستيراد). علماً بأن مصادر الماكينات والمعدات والمواد الخام متعددة جداً.
 - 2/ التقانة الموجودة حالياً قديمة وتحتاج إلى تحديث.
 - 3/ عدم توفر التدريب المستمر للعمال.
 - 4/ السياسات التمويلية والقروض والمنح وغيرها.
 - 5/ تذبذب سعر الصرف.
 - 6/ الوقود (الفيرنس والجازولين).
 - 7/ عدم توفر المواد الخام المحلية بكمية كافية لعدم زيادة المساحات الزرعة خاصة الزيوت وكذلك الأقطان لعدم توفر الأصناف الكافية للتصنيع.
 - 8/ المنافسة مع المستورد خاصة الوارد من دول شرق آسيا (الصين/ الهند/ الخ).
- مما أدى إلى إغراق السوق.
- 9/ الإجراءات الحكومية والتقاطعات بين الوزارات
- نقل التقانة
- التحديث الصناعى
- يجب الإستفادة من المستثمرين الأجانب فى نقل التقانة وتحديث المنشآت الصناعية القائمة وذلك عبر التدريب للتكنولوجيا الحديثة مثال إدخال نظام الطاقة المتجددة والبديلة.
- الإستثمار فى الصناعة والرؤية المستقبلية:-
- ربط القطاع الزراعى بالصناعى.
 - الإستفادة من خام المعادن فى تحويلها إلى مواد أولية للقطاع الصناعى.